أمرتكم به فاتّبعوه، امضوا على اسم ا، فلكم النصر ما صبرتم»[521]. 3 ـ وروى الواقدي أيضاً في المغازي في أحداث حرب الخندق: وشاورهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وكان رسول ا يكثر مشاورتهم في الحرب، فقال: «أنبرز لهم من المدينة أم نكون فيها ونخندقها علينا ؟». فاختلفوا، فقالت طائفة: نكون ممّا يلي بعات إلى ثنية الوداع إلى الجرف، فقال قائل: ندع المدينة خلوفاً، فقال سلمان: يا رسول ا، إنّا إذا كنّا بأرض فارس، وتخوّفنا الخيل خندقنا علينا، فهل لك يا رسول ا أن نخندق ؟ فأعجب رأي سلمان المسلمين، وذكروا حين دعاهم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يوم أُحد أن يقيموا و لا يخرجوا، فكره المسلمون الخروج وأحبّوا الثبات[522]. 4 ـ كانت غزاة الأحزاب بعد بني النضير، وذلك أنّ جماعة من اليهود، منهم: سلاّم بن أبي الحُقَيْق النضيريّ، وحُيَي بن أَخْطَب، وكِنَانَة بن الربيع، وهَوْذَة بن قيس الوائلي، وأبو عمارة الوالبيّ[523]، في نفر من بني والبة خرجوا حتّى قدموا مكّة، فصاروا إلى أبي سفيان صخر بن حرب ; لعلمهم بعداوته لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وتسرّعه إلى قتاله، فذكروا له ما نالهم منه، وسألوه المعونة لهم على قتاله، فقال لهم أبو سفيان: أنالكم حيث تحبّون، فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه، واضمنوا النصرة لهم والثبوت معهم حتّى تستأصلوه. فطافوا على وجوه قريش، ودعوهم إلى حرب النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، وقالوا لهم: أيدينا مع أيديكم، ونحن معكم حتّى نستأصله، فقالت لهم قريش: يا معشر اليهود، أنتم أهل الكتاب الأوّل، والعلم السابق، وقد عرفتم الدين الّذي جاء به محمد، وما نحن